PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام صحافة الهاتف الذكي أثناء جائحة كورونا

-صحفيو ولاية باتنة أنموذجا -

Attitudes of Algerian journalists towards the use of mobile journalism during the Corona pandemic

- Journalists of Batna Province as a model-

بلال عبيد[1،*]، عبد القادر بودربالة [2]

[1]جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، abid.bilal@univ-Ouargla.dz مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف.

[2]جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، abdelkaderbouderbala@yahoo.fr مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف.

تاريخ الاستلام: 29/ 10/ 2021 **تاريخ القبول**: 09/ 12/ 2021 **تاريخ النشر**: 31/ 12/ 2021

ملخص:

تسعى الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام صحافة الهاتف الذكي أثناء جائحة كورونا ، وتشخيص هذه الظاهرة الجديدة، من خلال التطرق إلى واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي في الجزائر، بالإضافة إلى التعرف على دوافع وحاجات صحفيو ولاية باتنة من خلال التناول الإعلامي لجائحة كورونا وكذا الاشباعات المتحققة من خلال ذلك، ولغرض دراسة هذه الظاهرة، استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة الظواهر من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث، كما تم الاعتماد على استمارة الاستبيان لقياس اتجاهات صحفي ولاية باتنة نحو استخدام صحافة الهاتف الذكي أثناء جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات؛ صحافة الهاتف الذكي؛ جائحة كورونا.

Abstract:

The study seeks to know the Attitudes of Algerian journalists towards media coverage of the Corona pandemicthrough mobile journalism, and to diagnose this new phenomenon, by addressing the reality of using mobile journalism in Algeria, in addition to identifying the motives and needs of journalists in Batnawilaya through media coverage of the Corona pandemic, as well as Gratifications achieved through it.

For the purpose of studying this phenomenon, the researcher used the descriptive method to study the phenomena by doing the description in a scientific way, then reaching logical explanations that have evidence and proofs that give the researcher the ability to set specific frameworks for the problem, and this is used in determining the results of the research, and we also relied on the questionnaire form to measure Attitudes of journalists of Banta wilaya towards media coverage of the pandemic issue.

Keywords:*Attitudes ; mobile journalism ; Coronavirus Pandemic*

* بلال عبيد

I. مقدمة

شهدت البشرية خلال السنة الماضية ظهور فيروس خفي وغير مرئي، غيّر برمجة وحياة جميع القاطنين على سطح المعمورة وجعل دول بأكملها تغيّر سياساتها في جميع مناحي الحياة، بعد أن قضى على مئات الآلاف من الأشخاص وأصاب الملايين، وسط ذهول ودهشة القائمين على المنظومة العالمية للصحة التي باتت تتخبط وتسعى إلى البحث على الحلول بغية عدم خسارة أشخاص آخرين ، وكان انتشاره القوي بين الشعوب أمرا عظيما جعل من منظمة الصحة العالمية تسارع إلى تصنيفه كجائحة شهر مارس 2020.

ألقت وسائل الاعلام بمنصاتها التقليدية والحديثة الضوء على ظاهرة انتشار وباء كورونا حيث شملت التغطية الاعلامية جميع مراحل تطور وانتشار وتراجع الفيروس في ظل استغلال الصحفيين الفضاء الافتراضي لصناعة وبث ومشاركة مختلف الأخبار والمستجدات حول التطورات المتعلقة بأعداد الاصابات والوفيات وحتى حالات الشفاء، خاصة و أن المؤسسات الاعلامية بصفة عامة واجهت الكثير من العراقيل خلال تلك الفترة بعد إقدام السلطات العليا على تطبيق اجراءات الحجر الصحي، والتي حدت بدورها من تحركات وعمل الصحفيين على مستوى مراكز الحصول على المعلومة، ليجدوا بديلا من خلال استغلال تكنولوجيا الهاتف الذكي كوسيلة للحصول على المعلومات ومشاركتها مع الجمهور.

غيرت هذه التكنولوجيا بشكل جذري طريقة التواصل بين وسائل الإعلام والمستخدمين، في الوقت ذاته منحت تقنيات الهاتف الذكي أساليبا جديدة للتعامل مع المعلومة من وقت الحصول عليها إلى غاية مشاركتها مع الجمهور، فخلقت نمطا اعلاميا جديدا بخصائص متميزة.

وأسهم استخدام الهواتف الذكية واللوحات الالكترونية في ولادة ما يسمى بصحافة الموبايل التي تمثلت في توظيف تلك الوسائل في عمليات التصوير، التحرير، المونتاج،والبث المباشر، وهو ما أثّر كثيرا على الصحافة شكلا ومضمونا، وسهّل من ممارسة العمل الصحفي من خلال الاقتصاد في الجهد والوقت. وانطلاقا مما سبق فإن الاشكالية التي يسعى هذا المقال إلى الاجابة عليها كالتالي:

- **ماهي اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام صحافة الهاتف الذكي أثناء جائحة كورونا ؟**

وللإجابة عن السؤال الرئيس، قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية جاءت كما يلي:

- ما هو واقع استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الهاتف الذكي في الاطلاع على آخر المستجدات المتعلقة بفيروس كورونا؟
- ما دوافع إطلاع صحفيي ولاية باتنة على أخبار كورونا عبر صحافة الهاتف الذكي؟
- ما هي الحاجات والاشباعات المحققة من التعرف عن آخر المستجدات المتعلقة بفيروس كورونا عبر صحافة الهاتف الذكي؟
- ما هي الخدمات التفاعلية التي تقدمها صحافة الموبايل للصحفيين الجزائريين مقارنة بالأشكال الصحفية الاخرى، وما مستقبل هذا النوع من الصحافة؟
- ما هي نظرة صحفيو ولاية باتنة نحو صحافة الموبايل خلال جائحة كورونا؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنس واستخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الهاتف الذكي؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

يرتكز أي بحث علمي على مجموعة من الشروط والأسباب لاختياره بعينه دون غيره من المواضيع، وعليه يمكن تقسيم أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى ذاتية وأخرى موضوعية ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

1.2. الأسباب الذاتية:

- الفضول العلمي لمعرفة آراء واتجاهات صحفي ولاية باتنة نحو موضوع مهم وحساس يتعلق بجائحة كورونا التي اجتاحت جميع دول العالم.
- الاهتمام بمختلف المستجدات المتعلقة بالجائحة على الساحتين الوطنية والمحلية.
- الرغبة في الحصول على نتائج ذات مصداقية في الشق الميداني للدراسة.

2.2. الأسباب الموضوعية:

- حداثة موضوع جائحة كورونا التي لم يمر وقت كثير منذ ظهورها.
- تسليط الضوء على مستقبل هذه الجائحة الصحية من منظور الصحفيين الجزائريين وصحفي ولاية باتنة كنموذج من خلال التطرق لجملة من الدارسات التي اهتمت بموضوع الجائحة.
- تسعى هذه الدراسة إلى الكشف والتعمق ميدانيا للتعرف على اتجاهات الصحفيين الجزائريين وصحفي ولاية باتنة كنموذج نحو استخدام صحافة الهاتف الذكي أثناء جائحة كورونا.

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على واقع استخدام الصحفيين الجزائريين لصحافة الهاتف الذكي أثناء انتشار جائحة كورونا.
- معرفة عادات وأنماط الصحفيين الجزائريين اتجاه استخدام الهاتف الذكي، أثناء جمع وتقصي ونشر أخبار الجائحة.
- وصف وجهات نظر وآراء واتجاهات صحفي ولاية باتنة نحو صحافة الموبايل خلال جائحة كورونا.
- الكشف عن دوافع الصحفيين الجزائريين نحو استخدامهم لصحافة الهاتف للقيام بمختلف مراحل انتاج المحتويات الاخبارية حول فيروس كورونا .
- معرفة الحاجات والاشباعات المحققة من خلال الاطلاع عن آخر المستجدات المتعلقة بفيروس كورونا عبر صحافة الهاتف الذكي.
- التنبؤ بمستقبل صحافة الهاتف الذكي في الجزائر.

4. أهمية الدراسة:

تتأسس أهمية أي دراسة علمية على أهمية الموضوع الذي تتناوله، أو الظاهرة التي تعالجها، فبغض النظر عن حداثة موضوع الدراسة في ظل ارتباطه بجائحة صحية عالمية تواصل انتشارها بقوة في جميع أرجاء العالم، أين ارتبطت برغبة الباحث في تشخيص اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام صحافة الهاتف الذكي أثناء جائحة كورونا، فضلا عن تعريجها نحو التعرف عن واقع استخدام صحافة الهاتف الذكي كنمط وشكل إعلامي معاصر في أوساط الصحفيين الجزائريين وصحفي ولاية باتنة كنموذج، اضافة إلى

معرفة دوافع وحاجات فئة الصحفيين والاشباعات المتحققة من استخدامهم و تعرضهم واطلاعهم على المضامين الاعلامية المتعلقة بموضوع جائحة كورونا عبر صحافة الهاتف الذكي.

ومن ثم فإن دراستنا ستساعد المؤسسات الصحفية والصحفيين الجزائريين على التعرف عن نمط جديد من الصحافة وبإمكانيات بسيطة، وامكانية استخدامه مستقبلا في تغطية مختلف الأخبار والأحداث، ضف إلى ذلك امكانية صناعة المحتوى الاخباري من مكان الخبر، من خلال استخدام مختلف التطبيقات والمزايا التي يتمتع بها الهاتف الذكي الذي بات مؤسسة قائمة بحد ذاتها.

5.نوع الدراسة و منهجها:

تنتمي دراستنا هذه إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف ظاهرة أو واقعة معينة وصفا دقيقا وشاملا من خلال تحليل وتفسير خصائصها،قصد تقييمها وتصحيحها، أو اجراء تعديلات وتطويرها للخروج في النهاية بتعميمات حول موضوع البحث. (الصيرفي، 2006، صفحة 45).

المنهج: هو الخطوات التطبيقية لأي دراسة علمية يقوم بها الباحث في موضوع ما، فمن المعروف أن العمليات العقلية في عقل الباحثين تعتمد تنسيقا وتنظيما كليا وهذا الترتيب هو الذي يوجه الخطوات التطبيقية وينظمها. (شبلي، 1981، صفحة 99).

وتعرف البحوث الوصفية على أنها: "البحوث ذات الصلة بدراسة مشكلة علمية عن طريق وصفها والتعرف على مسبباتها ومن ثم وضع نتائج علمية دقيقة، تسهم في ايجاد الحلول المناسبة".ويتوجه البحث الوصفي إلى تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع وكذا تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات نحو الأفراد والجماعات(الصيرفي، 2006، صفحة 51)؛ فالمنهج الوصفي يعتمد على التركيز الدقيق على الوصف، حيث يدرس ظاهرة معينة استنادا الى وضع حالي بخلاف المنهج التاريخي الذي يدرس ظاهرة معينة حدثت في الماضي.(سخري، 2019، صفحة 67).

ومن خلال هذه الدراسة سيتم وصف اتجاهات الصحفيين الجزائريين عموما وصحفي ولاية باتنة، خصوصا فيما يخص المعالجة الاعلامية لمستجدات كورونا عبر نمط إعلامي معاصر وهو صحافة الهاتف الذكي.

6. أدوات جمع البيانات:

يقصد بالأداة: "الوسيلة التقنية العلمية المستخدمة في البحث، وهي وسيلة الدراسة في الحصول على البيانات والحقائق الميدانية، وكلما كانت الأداة أو الوسيلة دقيقة ومحكمة كانت فعاليتها ومصداقيتها أكبر".(عبيدات ، 1999، صفحة 154).

الدراسة هذه تتناول قياس اتجاهات صحفي ولاية باتنة نحو التناول الاعلامي لأخبار كورونا عبر صحافة الهاتف الذكي، فقد اعتمدنا قياس الاتجاه الذي طبق عن طريق استمارة الاستبيان، والتي تعرف بأنها: " تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة، لتقدّم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة".

وقد اعتمدنا مقياس "ليكرت" لقياس اتجاهات الصحفيين العاملين بولاية باتنة نحو التناول الاعلامي لأخبار كورونا عبر صحافة الموبايل، حيث يعد هذا المقياس من أهم وأكثر المقاييس استخداما في قياس الميول، الرغبات والأفكار، وتم توزيع مقياس ليكرت الثلاثي عبر ثلاثة محاور رئيسة بالاستمارة متضمنة جميع العبارات داخل المحاور.

موافق ـ محايد ـ معارض.

بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة وقبل توزيعها على المبحوثين تم عرضها على الأساتذة المحكمين والمقدر عددهم 4 أساتذة وذلك قصد التأكد من صدقها.(شبلي، 1981، صفحة 111).

7. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

من أبرز الخطوات التي يمر بها الباحث أثناء انجاز دراسته العلمية، تحديد وضبط واختيار مجتمع بحثه، وكذلك العينة المناسبة الممثلة تمثيلا دقيقا لهذا الأخير.

1.7. مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع الدراسة: حسب الباحث **مادلين قرافيت** بأنه: "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي."(بوهلال ، 2016، صفحة 214).

انطلاقا من كون دراستنا هذه تهدف إلى وصف طبيعة اتجاهات صحفي ولاية باتنة نحو المعالجة الاعلامية لأخبار كورونا عبر صحافة الهاتف الذكي، فإن مجتمع بحثنا متمثل في صحفي ولاية باتنة والذين لهم نفس السمات والخصائص المشتركة، وما يمكن ملاحظته من الجوانب الشخصية الذاتية المتعلقة بصحفي ولاية باتنة من جهة، وكذلك الجوانب المتعلقة بالتناول الإعلامي لأخبار كورونا عبر صحافة الهاتف الذكي والوسائل والتقنيات المستخدمة من جهة أخرى.

2.7. عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها: " مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع."

فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.

كما سبقت الإشارة، فإن مجتمع الدراسة الذي أخذت منه العينة هو مجتمع الصحفيين الجزائريين، حيث تمثلهم عينة من صحفي ولاية باتنة والمقدر عددهم بـ 50 صحفي كنموذج وهي عينة قصدية.

والعينة القصدية وتسمى أيضا بالغرضية، وسميت بهذا الاسم لأن الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث،إذ يتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث.(السعدي الغول، 2017، صفحة 140).

8.مفاهيم الدراسة:

1.8. الاتجاه:

عرّف المفكر الأمريكي "**جوردون ألبورت**" الاتجاه بأنه: حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع المواضيع والمواقف التي تستثير الاستجابة.

ركّز جوردون ألبورت في تعريفه هذا على الخبرة كعامل فعال يساهم في تكوين اتجاهات الفرد وصقلها من جهة، ومحدد لطبيعة هذه الاتجاهات التي يمكن أن يتخذها الفرد ازاء مختلف الموضوعات والمواقف التي تثير اهتمامه من جهة أخرى.(الصيرفي، 2006، صفحة 81).

يمكن تعريف الاتجاهات بأنها: تلك الاستجابات النفسية والعقلية التي يقوم بها الصحفيون الجزائريون اتجاه المعالجة الاعلامية لأخبار كورونا عبر صحافة الموبايل وهو ما يطلق عليه الميول والمواقف العامة التي تتكون لدى رجال الاعلام حول موضوع الدراسة.

2.8. جائحة كورونا:

تمثل كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام، نزلات البرد العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس)ويعد فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل.(العقلة، 2020، صفحة 301).

3.8.صحافة الهاتف الذكي:

"هي شكل من أشكال الإعلام الجديد الناشئة الخاصة بسرد القصص، حيث يستخدم الصحفيون الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي من أجل جمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها، وصحفي الهاتف المحمول هو مراسل صحفي، موظف أو عامل حر بالقطعة يقوم بكتابة قصص من مجتمعه باستخدام الأدوات التقنية مثل الكاميرات الرقمية وكاميرات الفيديو أو أجهزة الحاسوب المحمولة المزودة باتصال لاسلكي واسع النطاق أو الهواتف الذكية".(حسين ابراهيم و حيدر، 2019، صفحة 105).

استنادا على التعريف السابق يمكن تعريف صحافة الهاتف الذكي اجرائيا بأنها:

الصحافة التي تتخذ من الهاتف الذكي كمنصة لتصميم ونشر الأخبار والمستجدات في مختلف المجالات، ويعد هذا النوع من الصحافة من أحدث الانواع ويتميز بخصائص وسمات الصحافة الالكترونية والاعلام الجديد.

9. نتائج الدراسة الميدانية :

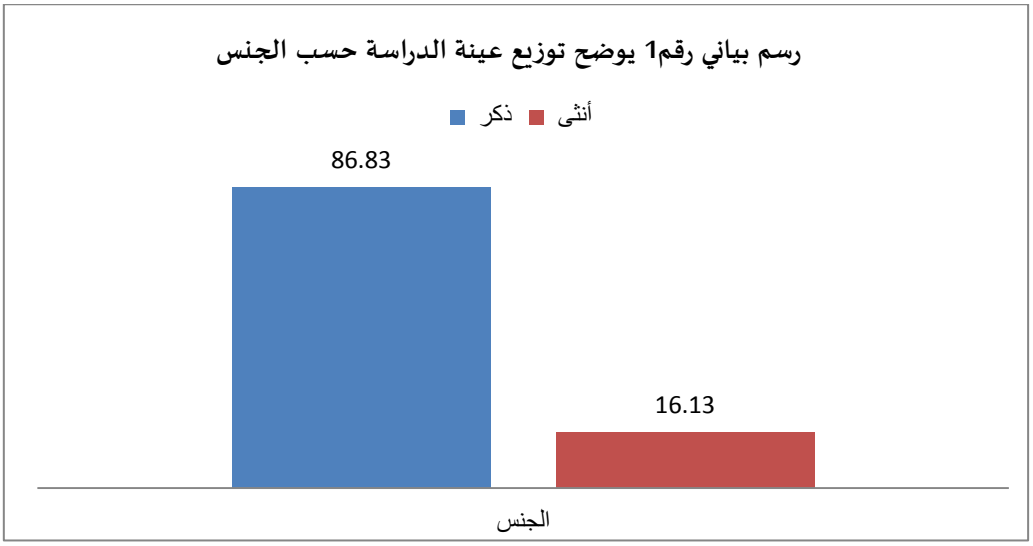

من خلال البيانات الواردة في الدائرة النسبية أعلاه، فإن أغلب أفراد العينة من جنس ذكر حيث بلغت نسبتهم 83.87 بالمائة، فيما لم تتعدى نسبة الاناث حاجز 16.13 بالمائة، وتفسير ذلك يكمن في أن معظم الصحفيين المستخدمين لصحافة الهاتف الذكي خلال جائحة كورونا من الذكور وذلك نظرا لطبيعة عملهم التي تقتضي الاستخدام الدائم لتكنولوجيا الهاتف الذكي في العمل الصحفي، من خلال الحصول على المعلومات وتحريرها واخراجها ومشاركتها مع الجمهور بالإضافة إلى الاطلاع الدائم على أخبار الجائحة،وكذا المرونة التي يوفرها الهاتف الذكي في استخدامه، بعد أن بات وسيلة هامةلدى جميع فئات المجتمع عموماوفي أوساط الصحفيين الجزائريين خصوصا، ولكن هناك جانب آخر يمكن أخذه في الحسبان، وهو أن صحافة الهاتف الذكي تتطلب جرأة في استخدامها خاصة في الجانب المتعلق بالتقدم للتصوير في ميدان الحدث أو المتحدثين في منصة المؤتمرات والندوات الاعلامية.

وهي مهمة ظل يؤديها في الغالب الذكور أكثر من الإناث التي انحصرت مهمتهن في رصد وتوثيق الأحداث بالكتابة أو عبر الميكرفون، بعيدا عن التصوير الذي يتطلب في بعض الأحيان التزاحم وسط المصورين وغالبيتهم من الذكور من أجل اللحاق بلقطة مهمة قبل فوات الأوان، والإناث خاصة الصحفيات الجزائريات، يتحفظن كثيرا على هذه المهمة مما أبعدهن في الغالب عن مهنة التصوير.

ما يعني أن صحافة الهاتف الذكي لم تنجح حتى الآن في تغيير الاعتقاد الراسخ للمرأة بعدم العمل في هذا المجال وهو ما عكسته النسبة وتفضيلهن لمواضيع ومجالات أخرى في العمل الصحفي مقارنة بالذكور.

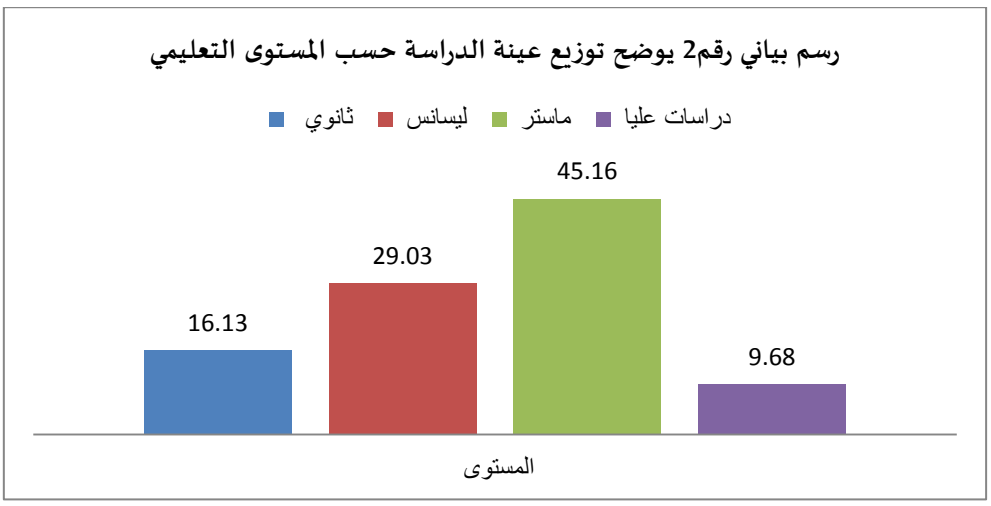

توضح الدائرة النسبية المرسومة، أن الصحفيين الذي يستخدمون صحافة الهاتف الذكي في العمل الميداني و للاطلاع علىمستجدات جائحة كورونا أغلبهم يمتلكون مستوى ماستر وليسانس، حيث أن ما نسبته 45.16 بالمائة منهم يمتلكون مستوى ماستر، فيما أن 29.03 لديهم مستوى ليسانس، كما تم تسجيل 16.13 بالمائة يحوزون على مستوى ثانوي و9.68 بالمائة يمتلكون مستوى الدراسات العليا بين الماجستير والدكتوراه.

الملاحظ من خلال البيانات السابقة أن غالبية الصحفيين المستخدمين لتكنولوجيا الهاتف الذكي في الاطلاع على أخبار جائحة كورونا يمتلكون مستوى علمي عالي يسمح لهم استخدام التكنولوجيا الحديثة، وهو من يفسر على أن الصحفيونالمستهدفون في عينة الدراسة معظمهم من الطبقة المثقفة، فيما تم تسجيل نسبة ضئيلة من الصحفيين ذو مستوى علمي متوسط.

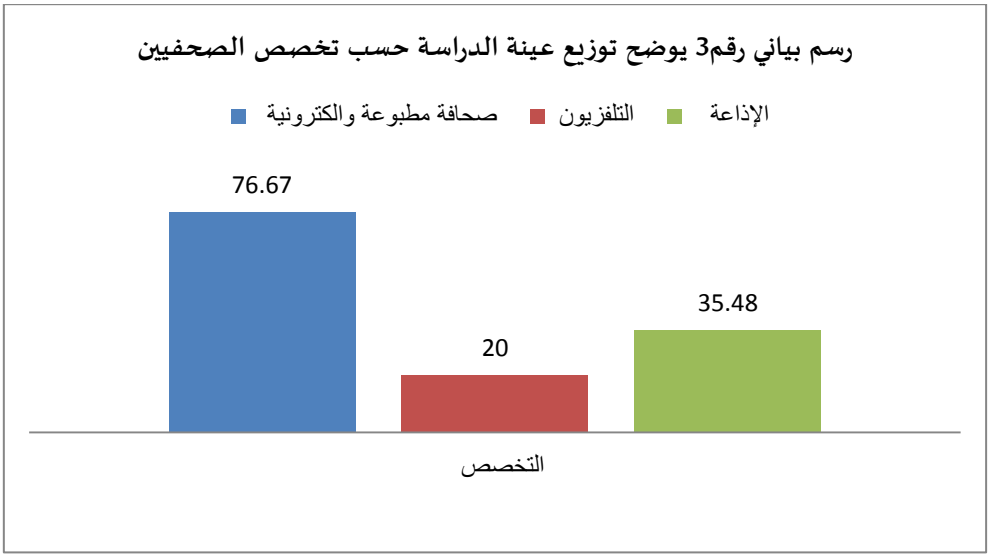

يبين الرسم البياني الموضح أعلاه، أن غالبية الصحفيين الذين يتابعون ويصنعون محتوياتاخبارية ويشاركونها مع الجمهور حولجديد جائحة كورونا عبر صحافة الهاتف الذكي هم من الذين ينشطون في ميدان الصحافة المطبوعة والالكترونية بنسبة 76.67 بالمائة، أما صحفيو التلفزيون فقد جاؤوا ثانيا بنسبة 20 بالمائة، فيما سجل صحفيو الاذاعة ما نسبته 3.33 بالمائة من الحصيلة الاجمالية، وتفسير ذلك يكمن في نوعية التخصص وطبيعة عمل المؤسسة الاعلامية الذي يؤثر بطريقة غير مباشرة على استخدام تقنيات الهاتف الذكي في العمل الصحفي بالإضافة إلى متابعة أخبار الجائحة، حيث أن معظم صحفيي الصحافة المكتوبة والإلكترونية باتوا يستخدمون تكنولوجيا الهاتف الذكي في عمليات التصوير والمونتاج والتحرير والبث المباشر من موقع الحدث وبناء على ذلك فإن هناك علاقة ارتباطية بينهم وبين صحافة الهاتف الذكي وعليه فإنهم مستخدمين للتكنولوجيا الحديثة ومتابعين في نفس الوقت أوفياء لكل ما هو جديد على الجائحة، عكس صحفيي الإذاعة والتلفزيون الذين سجلوا نسبة ضئيلة بسبب طبيعة عملهم التي لا تستدعي استخدام التكنولوجيا الحديثة المتعلقة بالهاتف الذكي كثيرا، كما يعود ذلك إلى طبيعة مجتمع العينة والذي يتكون من صحفيي مختلف وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الحديثة ولاسيما العاملين في الصحف الورقية والالكترونية.

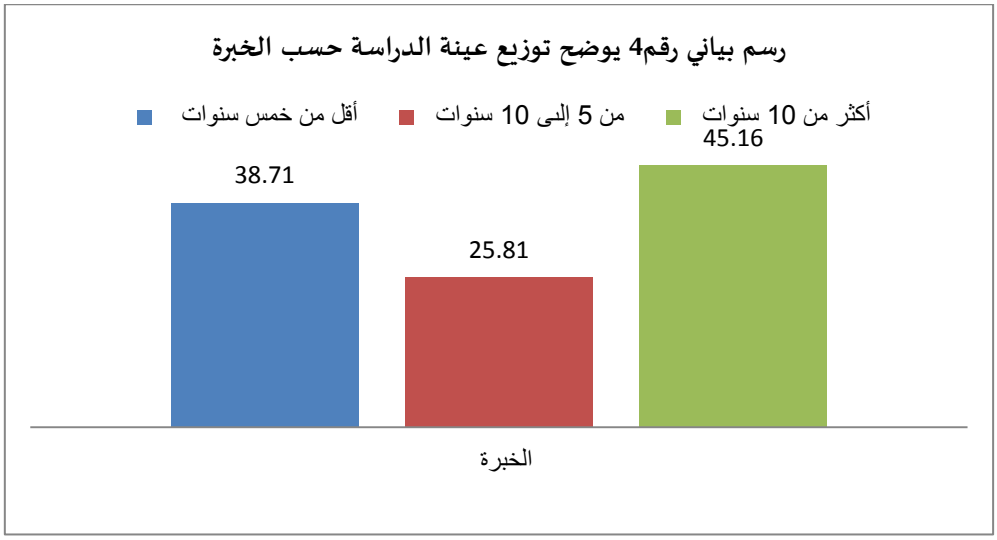

تمثل الدائرة النسبية الموضحة أعلاه خبرة الصحفيين أفراد العينة في الميدان الصحفي والتي جاءت نتائجها متقاربة نسبيا، حيث أن 38.71 بالمائة من الصحفيين أفراد العينةيحوزون على خبرة أقل من 5 سنوات في الميدان الصحفي، فيما يمتلك 35.48 بالمائة خبرة ما بين 5 سنوات إلى 10 سنوات في الوسط الصحفي، أما25.81 بالمائة من الصحفييننلم تتجاوز خبرتهم أكثر من 10 سنوات، وهذا ما يثبت أن المستخدمين لتكنولوجيا الهاتف الذكي خلال جائحة كورونا جلهم من فئة الصحفيين المبتدئين التي تتراوح خبرتهم في الميدان ما بين سنة وأكثر من 5 سنوات بقليل، فيما تتزايد نسبة الصحفيين الذين يمتلكون خبرة محترمة في الميدان والتي تتجاوز حاجز 10 سنوات خلال الآونة الأخيرة، ما يعكس اهتمامهم بمتابعة واستخدام تكنولوجيا الهاتف الذكي في مختلف مراحل العمل الصحفي، في حينبات الشغف الصحفي الذي يظهره الصحفيون الجدد وأصحاب الخبرة القصيرة في الميدان فرصه للتألق والبروز في تخصصاتهم ووظائفهم المنوطة لهم في مؤسساتهم الاعلامية من أجل صنع اسم لهم في الميدان من خلال استخدام التقنيات الحديثة كالهاتف الذكي واستغلال الأزمات التي تشغل العالم للبروز والظهور أكثر.

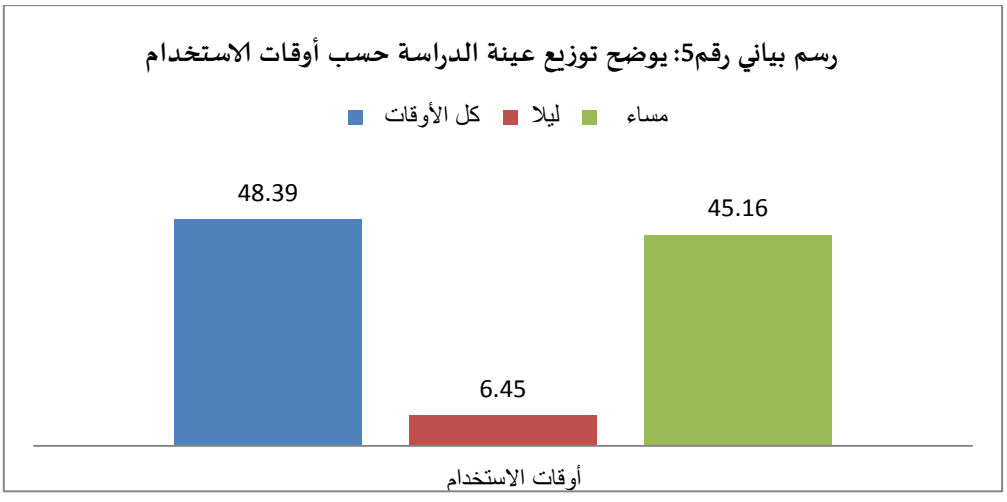

48.39 بالمائة من الصحفيين يفضلون استخدام صحافة الهاتف الذكي في العمل الميداني والاطلاع على مستجدات جائحة كورونا في كل الأوقات و45.16 بالمائة يستخدمونها خلال الفترة المسائية،أما 6.45 بالمائة،من الصحفيين أفراد العينة يستخدمون تقنيات صحافة الهاتف الذكي لمعرفة أخبار كورونا ليلا، وتفسير ذلك يكمن في أن غالبية الصحفييننيفضل أن يواكب جميع المستجدات المتعلقة الجائحة عبر الهاتف

الذكي، وذلك إما لصناعة محتويات موجهة للنشر عبر منافذ الإعلام المختلفةخاصةوأن جلهم يمتلك هذه التكنولوجيا المتطورة التي باتت سمة العصر الحديث وعليه فإن تصفحهم الدائم للإنترنيت يقضي باطلاعهم الدائم والمستمر لآخر الأخبار المتعلقة بالأزمة الصحية، فيما تتقارب النسب في الرسم البياني المعروض أعلاه، حينما نجد بأن بعض الصحفيين يستخدمون صحافة الهاتف الذكي مساء، وذلك لأن آخر الأخبار والمستجدات المتعلقة بجائحة كورونا تبث وتنشر في هذا التوقيت بالذات، لتصبح بعد فترة وجيزة أخبار مستهلكة بعد أن يتم تداولها في مختلف المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي وهو ما لاحظناه في أن نسبة الاستخدام الضئيل لتقنيات صحافة الهاتف الذكي خلال الفترة الليلية.

الجدول 6: يمثل مدة استخدام الصحفيين لصحافة الهاتف الذكي

يبرز الرسم البياني أن النسبة الأكبر من الصحفيين أفراد العينة المستهدفة استخدموا صحافة الهاتف الذكي منذ خمس سنوات وذلك بنسبة 63.6 بالمائة، فيما شرع في استخدامها صحفيون آخرون منذ سنتين أي بنسبة 33.3 بالمائة، كما تم تسجيل نسبة 3 بالمائة للصحفيين حديثي العهد باستخدام صحافة الهاتف الذكي لا تتجاوز السنة، وتفسير ذلك أن أغلب الصحفيين استخدموا هذا النوع من الصحافة منذ خمس سنوات، مما يثبت مواكبتهم لتكنولوجيا الهاتف الذكي التي لم يمر الكثير على ظهورها سواء من ناحية متابعة المستجدات والأخبار في شتى المجالات، أو استعمالها في التصميم والمونتاج وتحرير و مشاركة المحتويات الاعلامية.

الجدول 7: مدى استخدام الصحفيين لصحافة الهاتف الذكي

63.6 بالمائة من الصحفيين يستخدمون صحافة الهاتف الذكي بصفة دائمة، و42.4 بالمائة يستخدمونها أحيانا ، فيما لم يتم تسجيل أي نتيجة فيما يتعلق باستخدام هذا النوع من الصحافة نادرا، وهذا ما يفسر بأن الصحفيين المستهدفين في الدراسة مستخدمين دائمين لتقنيات صحافة الهاتف الذكي من حيث التطبيقات المتاحة لإنجاز محتويات اخبارية حول أخبار جائحة كورونا،بالإضافة إلى خاصية التعرض لمختلف ما يستجد من أخبار الأزمة الصحية ، وعليه فإن الاستخدام الكبير للتقنيات الحديثة عبر الهاتف الذكي والألواح الالكترونية بات ضرورة ملحة على جميع العاملين في الميدان الصحفي بمختلف أشكاله، سيما وأن الطرق الكلاسيكية في هذا المجال بدأت بالتناقص والاندثار نتيجة الميزات التكنولوجية الهائلة للوسائل المحمولة.

الجدول 8: كيفية استخدام صحافة الهاتف الذكي

توضح النتائج من خلال الجدول بأن 69.7 بالمائة من الصحفيين أفراد العينة يستخدمون صحافة الهاتف الذكي عن طريق اجتهاد شخصي، فيما تم تسجيل ما نسبته 24.2 بالمائة لاستخدام هذا النوع من الصحافة بطريقة اعتباطية، أما 9.1 بالمائة من مستخدمي تقنيات صحافة الهاتف الذكي أجروا دورات تكوينية في هذا الميدان من أجل توظيفهذه التقنيات في عملهم الصحفي، ويكمن تفسير ذلك أن الغالبية العظمى من الصحفيين ما داموا يتقنون مبادئ وأساسيات الاعلام الآلي والانترنيت فإنهم سيكتشفون الجديد في هذا العالم الواسع في كل مناسبة ويسعون إلى تطوير قدراتهم لمجاراة هذا التطور السريع والدائم.

الجدول 9: يمثل الدوافع المعرفية من استخدام صحافة الهاتف الذكي

84.8 بالمائة من الصحفيين أجابوا بموافق لاستخدام صحافة الهاتف الذكي لإنتاج محتويات أو الاطلاع على مستجدات جائحة كورونا لدوافع معرفية، فيما سجلت ما نسبته 15.2 بالمائة من الصحفيين كانوا محايدين في اجاباتهم على هذا السؤال، كما تم تسجيل أي اجابة بعبارة غير موافق، وهذا ما يفسر بأن غالبية الصحفيين يستخدمون تقنيات صحافة الهاتف الذكي لإنتاج كل ما هو جديد فيما يتعلق بجائحة

كورونا فضلا على أنها صارت مرجعا مقصودا –أي صحافة الموبايل- لمعرفة آخر الأرقام والاحصائيات اليومية المتعلقة بانتشار هذا الوباء.

الجدول 10: الدوافع الترفيهية لاستخدام صحافة الهاتف الذكي

39.4 بالمائة من الصحفيين أفراد العينة أجابوا بموافق لاستخدام صحافة الهاتف الذكي في التناول الإعلامي لجائحة كورونا لدوافع ترفيهية، فيما تساوت النسب المئوية في الاجابة على عبارتي غير موافق ومحايد بـ 30.3 بالمائة، حيث نلاحظ من خلال هذه النسب المئوية تقاربا كبيرا في أجوبة المبحوثين، وهذا ما يفسر الاختلافات المتقاربة بينهم في أن الدافع الترفيهي المتمثل في التسلية وقضاء الوقت هو وراء استخدام صحافة الهاتف الذكي في التناول الاعلامي لموضوع الجائحة لاسيما وأن العدد الأكبر منهم يفضلون تصفح مختلف المواقع والصفحات سواء على مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر الفضاء السبيراني لغرض قضاء أوقات الفراغ في هذه الفضاءات.

الجدول 11: الدوافع الارشادية لاستخدام صحافة الهاتف الذكي

87.9 بالمائة من الأفراد المبحوثين أجابوا عن أن الدافع لاستخدام صحافة الهاتف الذكي هو دافع ارشادي من خلال النصح والارشاد حول ما يتعلق بموضوع جائحة كورونا، فيما أجاب 12.1 بالمائة منهم بعبارة محايد على العبارة ، كما لم تحظى عبارة غير موافق بأي اجابة من طرف المبحوثين، وهذا ما يفسر بأن الوظيفة والدافع الارشادي له أهمية كبيرة لدى الصحفيين من خلال استخدامهم لصحافة الهاتف الذكي في انتاج محتويات اخبارية ارشادية حول جائحة كورونا من أجل الوقاية من هذا الوباء، فيما فضلت فئة صغيرة من الصحفيين الحياد في الاجابة على هذه العبارة وهذا ما يعكس دوافعهم الأخرى التي قد تكون معرفية أو ترفيهية.

الجدول 12: دافع عدم الشعور بالضغط عند ممارسة صحافة الهاتف الذكي

69.7 بالمائة من الصحفيين أجابوا بعبارة موافق بخصوص عدم الشعور بالضغط عند ممارسة صحافة الهاتف الذكي، و21.2 بالمائة أدرجوا عبارة محايد في اجاباتهم المتعلقة بالعبارة، فيما أجاب آخرون بعبارة غير موافقة وبنسبة 9.1 بالمائة ، والملاحظ من خلال هذه الاجابات بأن استخدام صحافة الهاتف الذكي بات لدى غالبية المبحوثين فضاء مناسبا للابتعاد عن الضغط من خلال ممارسة هذا النوع من الصحافة من دون أوامر وطلبات من مدراء المؤسسات الاعلامية من جهة ، بعد أن صار الهاتف الذكي عبارة عن مؤسسة اعلامية مصغرة تحتوي على تطبيقات تساعد الصحفي على استحداث محتويات اخبارية آنية وفورية ومن مكان الحدث مباشرة.

الجدول 13: دافع الشعور بالحرية عند ممارسة صحافة الهاتف الذكي

توضح اجابات المبحوثين من خلال هذا السؤال، أن ما نسبته 72.7 بالمائة من أفراد العينة أجابوا عن عبارة موافق لكون أنهم يشعرون بالحرية عند ممارستهم لصحافة الهاتف الذكي، فيما أجاب عن عبارة محايد ما نسبته 18.2 بالمائة من المبحوثين، وتم تسجيل نسبة 12.1 بالمائة من الصحفيين ممن أجابوا على عبارة غير موافق، والملاحظ بأن معظم أفراد العينة يشعرون بالحرية عند ممارسة صحافة الهاتف الذكي وذلك نظرا للعديد من الاعتبارات أهمها التخلص من قيود المؤسسات الاعلامية التقليدية من ناحية وذلك من خلال جمع وتحرير وتصميم ومونتاج ومشاركة مختلف المحتويات الاعلامية حول أخبار الأزمة الصحية، و كذا تصفح ومتابعة أبرز المستجدات المتعلقة بهذه الأخيرة من جهة أخرى.

الجدول 14: دافع استعمال التكنولوجيا من خلال استخدام صحافة الهاتف الذكي

75.8 بالمائة من المبحوثين أجابوا بعبارة موافق لاستعمال التكنولوجيا من خلال استخدام صحافة الهاتف الذكي لتغطية الأخبار بتقنيات عالية، فيما أظهر 18.2 بالمائة حيادهم في الإجابة على هذه العبارة، أما 6.1 بالمائة من أفراد العينة فقد أجابوا بعبارة غير موافق وتفسير ذلك بأن معظم الصحفيين أفراد العينة باتوا يستغلون تكنولوجيا الهاتف الذكي لممارسة العمل الصحفي بجميع مراحله وخطواته.

الجدول 15: دافع استخدام صحافة الهاتف الذكي مناسب لأوقات الأزمات

تبرز أرقام الاجابة عن هذا السؤال، بأن ما نسبته 97 بالمائة من المبحوثين كانوا مع خيار استخدام صحافة الهاتف الذكي كونها مناسبة في أوقات الأزمات والأحداث المهمة، فيما أجاب 3 بالمائة من المبحوثين بعبارة محايد، كما لم يتم تسجيل أي اجابة على عبارة غير موافق وتفسير ذلك يكمن بأن معظم الصحفيين أفراد العينة مع ضرورة استخدام صحافة الهاتف الذكي أوقات الأزمات وذلك نظرا لسهولة حملها ولسرعة العمل بها من خلال جميع الخطوات المتبعة في انتاج مضمون اخباري آني.

الجدول 16: دافع استخدام صحافة الهاتف الذكي لأنها غير مكلفة للوقت والجهد

يوضح الجدول بأن ما نسبته 93.9 بالمائة من الصحفيين يستخدمون صحافة الهاتف الذكي لأنها غير مكلفة للوقت و الجهد، فيما ظهر 6.1 بالمائة من المبحوثين محايدين لهذا الطرح، ولم يجب أي مبحوث بعبارة غير موافق على هذه العبارة، وتفسير ذلك بأن زمن المعدات الثقيلة والبروتوكولات الصحفية التقليدية قد ولى من خلال تأييد معظم أفراد العينة لكون استخدام تقنيات وتطبيقات صحافة الهاتف الذكي بات ضروري نظرا لكونها غير مكلفة للوقت والجهد.

الجدول 17: استخدام برنامج خاص بالمونتاج بصحافة الهاتف الذكي

تظهر النتائج بأن 90.9 بالمائة من المبحوثين لا يستخدمون برنامجا خاصا بالمونتاج في صحافة الهاتف الذكي، فيما يستخدم 9.1 بالمائة برنامجا خاصا بالمونتاج وتفسير ذلك يكمن بأن معظم أفراد العينة يعتمدون على التطبيقات المتاحة في الهاتف الذكي لإنجاز مختلف مراحل العمل الاعلامي بما أنها تحقق الغرض حسبهم سيما من خلال المراحل الأولى لجمع المعلومات وتحريرها.

الجدول 18: استخدام صحافة الهاتف الذكي في مختلف مراحل العمل الاعلامي

توضح المعطيات بأن 63.6 بالمائة يستخدمون تقنيات صحافة الهاتف الذكي في مختلف مراحل العمل الصحفي أحيانا، و27.3 بالمائة يستخدمونها دائما فيما أجاب 9.1 بالمائة بعبارة نادرا، وتفسير ذلك يكمن في أن أغلبية الصحفيين أفراد العينة لا يزالون يعتمدون على الوسائل التقليدية التي تتميز بها كل وسيلة اعلامية في العمل الصحفي، فيما شرع خلال الآونة الأخيرة اكتشاف تكنولوجيا الهاتف الذكي والتي مهدت لممارسة العمل الصحفي عبر هذه الوسيلة المتطورة.

الجدول 19: اختيار المرحلة التي يتم فيها استخدام صحافة الهاتف الذكي

60.6 بالمائة من المبحوثين اعتبروا بأن مرحلة جمع الأخبار والمعلومات هي المرحلة التي يتم استخدام تقنيات الهاتف الذكي من خلالها، فيما أجاب 39.4 بالمائة من الصحفيين بأن استخدام صحافة الهاتف الذكي في عمليتي البث والنشر، أما 27.3 بالمائة يستخدمون تقنيات صحافة الهاتف الذكي من خلال تحرير المادة الصحفية بمختلف أشكالها و9.1 بالمائة يستعملونها في التركيب فقط، أمام 15.2 بالمائة يستخدمون هذه التقنيات في جميع المراحل السابقة الذكر، وتفسير ذلك يكمن بأن تقنيات صحافة الهاتف الذكي لا تزال استعمالها في بداياته بما أنها أداة مساعدة في ميدان العمل الصحفي خاصة وأن أغلبية الصحفيين أفراد العينة يوظفونها في جمع المعلومات إلا أنهم لا يستخدمون جميع المراحل بما أنهم يصنعون جزءا منها عبر الموبايل ويقومون بالمراحل الأخرى بالطرق والمعدات التي توفرها المؤسسات التقليدية التي يعملون لها.

الجدول 20: استخدام التفاعلية في صحافة الهاتف الذكي

توضح الأرقام بأن ما نسبته 69.7 بالمائة من المبحوثين يستخدمون خاصية التفاعلية في جمع الأخبار والمعلومات، فيما تساوت النسبة بين استخدام هذه الخاصية في التحرير والبث والنشر بـ 27.3 بالمائة، كما استخدم الصحفيون أفراد العينة التفاعلية في 3 بالمائة في التركيب، أما عن استخدام التفاعلية في كل المراحل فقد تم تسجيل ما نسبته 15.2 بالمائة فقط مما يؤكد قيمة هذه الخاصية التي تعد من أهم الخصائص في البيئة الإعلامية الجديدة.

الجدول 21: الاشباعات المحققة من استخدام صحافة الهاتف الذكي

يظهر الرسم البياني بأن الاشباعات الاعلامية حققت النسبة الأكبر من الاشباعات المحققة من استخدام تقنيات صحافة الهاتف الذكي لدى الصحفيين بنسبة 93.9 بالمائة، فيما حققت الاشباعات الثقافية ما نسبته 39.4 بالمائة، و 51.5 بالمائة اشباعات اجتماعية، وتساوت نسب الاشباعات النفسية والاقتصادية بـ 15.2 بالمائة وتفسير ذلك بأن تقنية الموبايل رغم طابعها الاتصالي الحديث إلا أن الصحفيين قاموا باستغلالها بقوة في ميدانهم من خلال توظيف كافة التقنيات والتطبيقات المتوفرة.

الجدول 22: يمثل الاشباعات الاعلامية

84.8 بالمائة من المبحوثين اعتبروا بأن اكتساب خبرات اعلامية جديدة من أهم الاشباعات الاعلامية المحققة من استخدام صحافة الهاتف الذكي، فيما تساوت النسبة بـ 27.3 بالمائة في اشباع ملكة التصوير وتجريب قوالب صحفية جديدة من طرف المبحوثين أفراد العينة، فيما أكد 12.1 بالمائة بأن الاشباعات الاعلامية المحققة هو التعرف على تقنيات مونتاج جديدة.

الجدول 23: يمثل الاشباعات الثقافية

72.7 بالمائة من المبحوثين اعتبروا أن الاشباعات الثقافية المحققة من خلال استخدام صحافة الهاتف الذكي تعود إلى الرغبة في التزود بمعلومات جديدة حول ظاهرة ثقافية، فيما أجاب 42.4 بالمائة بإجراء حوارات فورية دون الرجوع إلى المؤسسة، و 36.4 بالمائة أجابوا بالرغبة في الحصول على سبق من شخصية ثقافية مشهورة، أما 21.7 بالمائة فاعتبروا أن الاشباعات الثقافية المحققة من استخدام صحافة الهاتف الذكي تتمثل في انجاز بورتريهات حول شخصيات في الميدان الثقافي.

الجدول الرابع والعشرين: يمثل الاشباعات الاجتماعية

يوضح الجدول أن 57.6 بالمائة من المبحوثين أكدوا أن الاشباعات الاجتماعية المحققة من استخدام تقنيات صحافة الهاتف الذكي تكمن في تسليط الضوء حول القضايا الاجتماعية الشائكة فيما أكد 51.5 بالمائة من المبحوثين أن استحداث رأي عام جديد وسط المجتمع من الاشباعات الاجتماعية المحققة من استخدام صحافة الهاتف الذكي، أما 45.5 بالمائة فاعتبروا أن اشراك المجتمع في التعامل مع وسائل الاعلام من الاشباعات الاجتماعية المحققة، و9.1 بالمائة من المبحوثين اعتبروا أن الاشباعات الاجتماعية المحققة من استخدام هذا النوع من الصحافة يكمن في محاولة تبوء مكانة اجتماعية مرموقة .

الجدول الخامس والعشرين: يمثل الاشباعات النفسية

54.5 بالمائة من المبحوثين اعتبروا بأن الحرية في العمل من الاشباعات النفسية الأكثر اجابة في هذا السؤال، فيما أجاب 33.3 بالمائة من المبحوثين على أن التخلص من العزلة من البيئة الاعلامية من الاشباعات الثقافية المحققة، كما تساوت رغبة اشباع الفضول التقني والتخلص من ضغوط العمل وتقوية العلاقة الاتصالية بين الانسان والآلة في اجابات المبحوثين بـ24.2 بالمائة.

الجدول السادس والعشرين: يمثل الاشباعات الاقتصادية

69.7 بالمائة من المبحوثين أكدوا على ان اختصار المصاريف المالية في التغطية الاعلامية من الاشباعات الاقتصادية المحققة في استخدام صحافة الهاتف الذكي، فيما اعتبر 45.5 بالمائة من أفراد العينة أن عدم تطلب طاقم من الصحفيين من بين الاشباعات الاقتصادية المحققة، كما أجاب 33.3 بالمائة بأن قلة التكاليف المتعلقة بأجهزة التصوير من الاشباعات الاقتصادية التي تجعل الصحفيين يستخدمون صحافة الهاتف الذكي.

احصائيات العينات الأحادية				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الخبرة	31	1,97	,875	,157
س3	31	2,26	,855	,154

اختبار على العينات الأحادية						
	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الخبرة	12,521	30	,000	1,968	1,65	2,29
س3	14,703	30	,000	2,258	1,94	2,57

مقياس الصدق		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,356	,385	5

معامل الارتباط					
	الجنس	المستوى	التخصص	الخبرة	اوقات_الاستخدام
الجنس	1,000	,253	,291	,313	-,155
المستوى	,253	1,000	,147	,396	,195
التخصص	,291	,147	1,000	,000	-,369
الخبرة	,313	,396	,000	1,000	,040
اوقات_الاستخدام	-,155	,195	-,369	,040	1,000

اختبار فريدمان					
		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	Khi-carré de Friedman
Entre personnes		23,893	29	,824	
Intra-population	Entre éléments	36,893	4	9,223	44,992

	Résidus	61,507	116	,530	
	Total	98,400	120	,820	
Total		122,293	149	,821	

احصائيات على العينات الأحادية				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المستوى	31	2,48	,890	,160
س1	31	1,94	,854	,153
س2	30	1,23	,430	,079
س3	31	2,26	,855	,154
س4	31	2,48	,724	,130
س5	31	2,48	,769	,138
س6	31	2,77	,560	,101
س7	31	2,58	,620	,111
س8	30	2,67	,661	,121
س9	31	2,84	,454	,082
س10	31	2,97	,180	,032
س12	16	1,69	,479	,120
س13	23	1,91	,733	,153
س14	20	2,40	,821	,184

اختبار على العينات الأحادية						
	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المستوى	15,546	30	,000	2,484	2,16	2,81
س1	12,621	30	,000	1,935	1,62	2,25
س2	15,703	29	,000	1,233	1,07	1,39
س3	14,703	30	,000	2,258	1,94	2,57
س4	19,092	30	,000	2,484	2,22	2,75
س5	17,983	30	,000	2,484	2,20	2,77
س6	27,566	30	,000	2,774	2,57	2,98
س7	23,158	30	,000	2,581	2,35	2,81
س8	22,100	29	,000	2,667	2,42	2,91
س9	34,785	30	,000	2,839	2,67	3,01
س10	92,000	30	,000	2,968	2,90	3,03
س12	14,100	15	,000	1,688	1,43	1,94
س13	12,514	22	,000	1,913	1,60	2,23
س14	13,077	19	,000	2,400	2,02	2,78

10- نتائج الدراسة

خلصت الدراسة التي قمنا بدراستها إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تبرز اتجاهات الصحفيين بباتنة نحو صحافة الموبايل خلال جائحة كورونا في اعتبار هذا النوع بديلا عن الصحافة الكلاسيكية، ومساعدا على تذليل الصعوبات المهنية والسوسيولوجية للصحفيين في ظل صعوبة الأداء الإعلامي خلال فترة الجائحة.
- أغلب الصحفيين أفراد العينة من جنس ذكر نظرا لطبيعة عملهم التي تقتضي الاستخدام الدائم لتكنولوجيا الهاتف الذكي في العمل الصحفي والجرأة التي يمتلكها الذكور في مختلف مراحل العمل الصحفي من الفكرة إلى غاية الاخراج.
- معظم الصحفيين الذي يستخدمون تقنيات صحافة الهاتف الذكي لصناعة محتوياتحول أخبار ومستجدات جائحة كورونا يمتلكون مستوى جامعي بين ليسانس وماستر حيث يحوزون على الخلفية المعرفية التي تخول لهم استخدام تقنيات صحافة الهاتف الذكي.
- غالبية الصحفيين الذين يصنعون ويتابعون أخبار جائحة كورونا عبر صحافة الهاتف الذكي هم الذين ينشطون في ميدان الصحافة المطبوعة والالكترونية وصحفيو التلفزيون نظرا للعلاقة التي تربطهم بتكنولوجيا الهاتف الذكي في ممارسة عملهم الصحفي وطبيعة عمل المؤسسة.
- معظم الصحفيين المستخدمين لتقنيات صحافة الهاتف الذكي يمتلكون أقل من سنة إلى 4 سنوات خبرة في الميدان الصحفي، وهذا ما يفسر سعي الجيل الجديد من الصحفيين إلى التخلي على الطرق التقليدية في ممارسة الإعلام والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في العمل الصحفي سيما خلال تداعيات الأزمة الصحية.
- يفضل أغلب الصحفيين صناعة محتويات حول أخبار الجائحة و الاطلاع عليها عبر صحافة الهاتف الذكي في كل الأوقات بسبب استخدامهم الدائم لتكنولوجيا الهاتف الذكي على مدار اليوم .
- معظم الصحفيين حديثي العهد باستخدام صحافة الهاتف الذكي نظرا لاكتشافها والشروع في العمل بها في الجزائر خلال السنوات الأخيرة.
- أغلب أفراد العينة يستخدمون صحافة الهاتف الذكي بصفة دائمة وذلك بسبب سهولة تصفحها والوصول إلى محتواها عبر مختلف المواقع وصفحات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى سهولة صناعة محتويات إخبارية باستخدام تقنيات الهاتف الذكي.
- معظم الصحفيين استخدموا صحافة الهاتف الذكي لأول مرة عن طريق اجتهاد شخصي ما يبرر أن الاستعمال الدائم لتكنولوجيا الهاتف الذكي ساهم في اكتشاف كيفية تصفح والاطلاع على هذا النوع من الصحافة وكيفية العمل به.
- أغلب الصحفيين يستخدمون صحافة الهاتف الذكي لدوافع معرفية من خلال رغبتهم في التعرف على آخر الأخبار والمستجدات المتعلقة بالجائحة.
- معظم الصحفيين أفراد العينة يستخدمون صحافة الهاتف الذكي لدوافع ترفيهية، من خلال الاطلاع على آخر المستجدات بدافع التسلية وقضاء الوقت، بالإضافة إلى صناعة محتويات حول الجائحة باستخدام التقنيات.
- أغلب الصحفيين أفراد العينة يستخدمون صحافة الهاتف الذكي لدوافع ارشادية من خلال النصح والتوعية من مخاطر أزمة كورونا عبر انتاج محتويات في هذا الصدد.
- يشعرمعظم الصحفيين أفراد العينة بالضغط عند ممارسة صحافة الهاتف الذكي، بالإضافة إلى

ابتعادهم على قيود المؤسسات التقليدية التي تفرض شروطا كلاسيكية على الصحفي في عملية صناعة واخراج مختلف الأنواع الصحفية.

- أغلب الصحفيين يشعرون بالحرية عند ممارسة صحافة الهاتف الذكي نظرا لغياب القيود والضوابط في ممارسة هذا النوع اضافة إلى سهولة التفاعل عن طريق التعليقات ومعرفة آخر المستجدات.
- استعمال تكنولوجيا الهاتف الذكي لتغطية الأخبار بتقنيات عالية هو توجه معظم الصحفيين أفراد العينة من خلال اجاباتهم وذلك لتسهيل تكنولوجيا الهاتف الذكي خطوات العمل الصحفي بصفة عامة.
- معظم الصحفيين اعتبروا استخدام صحافة الهاتف مناسب في أوقات الأزمات والأحداث المهمة، كونها تسهل عملية التغطية الحية لجميع مراحل الأزمات إلى غاية انتاج مضامين اعلامية حول تلك المواضيع.
- يعود استخدامأغلب أفراد العينة لصحافة الهاتف الذكي كونها غير مكلفة للوقت والجهد، فضلا عن سهولة حملها والعمل بها كمؤسسة اعلامية مصغرة.
- غالبية المبحوثين لا يستخدمون برنامجا خاصا بالمونتاج في صحافة الهاتف الذكي، ويرجع ذلك إلى اقتصار العمل في هذا النوع من الصحافة على التصوير صورة أو فيديو مباشرة واكتفاء الصحفيين في هذا المجال باستخدام التطبيقات المتواجدة في الهاتف الذكي دون اللجوء إلى برامج خاصة بالمونتاج، سيما وأن أغلب البرامج المتاحة عبر الهاتف النقال غير احترافية.
- أغلب الصحفيين يستخدمون صحافة الهاتف الذكي في مختلف مراحل العمل الصحفي والاعلامي، نظرا لتعدد مزايا هذا النوع من الصحافة من جمع للمعلومة ونشرها وتحريرها وتصميمها، اضافة إلى المونتاج والاخراج واسترجاع للمحتويات الاعلامية المتعلقة بصحافة الهاتف الذكي.
- يرى معظم الصحفيين بأن مرحلة جمع الأخبار والمعلومات هي المرحلة الأهم التي يتم استخدام تقنياتصحافة الهاتف الذكي من خلالها، وذلك نظرا لسهولة الحصول عليها من مختلف المصادر عبر الانترنيت.
- أغلب الصحفيين يستخدمون التفاعلية في جمع الأخبار والمعلومات من خلال التأكد من صحة تلك المعلومات عبر التعليقات والمنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي.
- حققت الاشباعات الاعلامية النسبة الأكبر من الاشباعات المحققة في استخدام صحافة الهاتف الذكي في التغطية الاعلامية لأخبار الجائحة.
- غالبية الصحفيين يعتبرون اكتساب خبرات اعلامية جديدة من أهم الاشباعات الاعلامية المحققة في استخدام صحافة الهاتف الذكي في تغطية أخبار الجائحة.
- الرغبة في التزود بمعلومات جديدة حول ظاهرة ثقافية من أبرز الاشباعات الثقافية للصحفيين أفراد العينة.
- أغلب الصحفيين اعتبروا تسليط الضوء حول القضايا الاجتماعية الشائكة من أهم الاشباعات الاجتماعية المحققة في استخدام تقنيات صحافة الهاتف الذكي.
- معظم المبحوثين أكدوا على أن الحرية في العمل من الاشباعات النفسية المحققة من استخدام صحافة الهاتف الذكي.

- غالبية الصحفيين أكدوا بأن اختصار المصاريف المالية في التغطية الاعلامية من الاشباعات الاقتصادية المحققة من استخدام تقنيات صحافة الهاتف الذكي.

خاتمة:

نستخلص من خلال هذه الدراسة أن صحافة الهاتف الذكي أضحت اليوم نمط اعلامي جديد فرضته التكنولوجيا الحديثة، حيث تعتمد عليه مختلف شرائح المجتمع وخاصة الصحفيين في جمع وتحرير ومونتاج واخراج ومشاركة مختلف المحتويات الاخبارية المتعلقة بجائحة كورونا وذلك نظرا للخصائص والسمات التي تتميز بها مقارنة بالصحافة التقليدية وحتى الالكترونية، اضافة إلى توفرها على تطبيقات البث المباشر لمختلف الأحداث والمستجدات من عين المكان ودون الرجوع إلى توجيهات المؤسسات التقليدية التي تستخدم لهذا الغرض الوسائل الثقيلة بعد أن صارت اليوم معدات تجاوزها الزمن، أما على مستوى فعالية هذا النوع الجديد من الصحافة فقد أظهر نجاعته خلال الأحداث والأزمات الطارئة على غرار أزمة جائحة كورونا من خلال التغطية الآنية والمستمرة لكل جديد يتعلق بهذه الأزمة الصحية التي شكلت حدثا يوميا لدى سكان المعمورة ، وتوظيف رجال الاعلام لتكنولوجيا الهاتف الذكي في مختلف مراحل العمل الاعلامي والصحفي من أجل الحصول على المعلومة إلى غاية المونتاج والأرشفة حيث أضحى الهاتف الذكي مؤسسة اعلامية قائمة بحد ذاتها توضع في جيوب الصحفيين وترافقهم يوميا في عملهم الصحفي وتسهل مهامهم الكثيرة والطارئة.

المراجع والمصـادر:

1- السعدي الغول, ا .(2017). .العينات وأنواعها .المغرب ,كلية التربية بالمغرب ,المغرب.
2- الصيرفي ,م .(2006). .ادارة الجودة الشاملة، طريقك للحصول على شهادة الايزو .الاسكندرية :مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع .
3- العقلة ,خ .(2020). .*جائحة كورونا* -covid-19كوفيد وتداعياتها على أهداف 2030التنمية المستدامة.الأردن :المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
4- بوهلال ,أ .(2016, 06 14). .تأثير استخدام شبكة الانترنيت على العلاقات الأسرية الجزائرية .تبسة -الجزائر ,-الجزائر.
5- حسين ابراهيم ,س& .,حيدر ,أ .(2019). .برلين -ألمانيا :المركز العربيب الديموقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية .
6- شبلي ,أ .(1981). .كيف تكتب بحثا أو رسالة.الجزائر .
7- عبيدات ,م .(1999). .منهجية البحث العلمي .عمان -الأردن ,-العراق :دار وائل للنشر .

الملاحق:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScIS1w29c1TTot8kOR9Do7YCxl_jSd4Wggd_JeCraknLVpWxQ/formResponse

رابط الاستمارة الالكترونيــة.